قناة لوغوس بالولايات المتَّحدة الأمريكيَّة
إيبارشيَّة لوس أنجلوس
سبتمبر وأكتوبر ٢٠١٤م
الرَّاهب القس أثناسيوس المقاري

مفهوم السِّر الكنسي بين الشَّرق المسيحي والغرب المسيحي

كلمة ''سر'' في اليونانيَّة هي μυστῆριον (ميستيريون). والكلمة اللاَّتينيَّة المقابلة لكلمة ''سر'' هي Sacramentum ومنها جاءت في الإنجليزيَّة Sacrament أو mystery . والكلمة اللاَّتينيَّة في أصلها اللُّغوي، كانت تعني ''القَسَم''، أو ''الحلف'' خصوصاً القَسَم العسكري، وهو ''قَسَم الولاء''. وانتشرت آثار هذا المعنى، وعاشت في أدب الكنيسة المبكِّر، كما عند العلاَّمة ترتليان مثلاً[١].

ففي الغرب المسيحي، وفي غضون القرن الثَّاني عشر، عدَّ (القدِّيس) فيكتور St. Victor (+١١٤٢م) الأسرار إلى حوالي ثلاثين سرًّا مقسِّماً إيَّاها إلى ثلاث مجموعات. أمَّا بطرس لمبارد Peter Lombard أُسقُف باريس (١١٠٠-١١٦٠م) فقد جعلها سبعة أسرار فقط. ولقد قنَّن مجمع فلورنسا سنة ١٤٣٩م أنَّ الأسرار الكنسيَّة هي سبعة فقط. وهو الرَّقم الذي أصبح تقليداً ثابتاً، انتقل من الغرب إلى الشَّرق. حيث لم يظهر في الشَّرق تحديد الأسرار الكنسيَّة برقم سبعة إلاَّ بعد القرن الخامس عشر الميلادي.

ولقد وضع مجمع ترنت (١٥٤٥-١٥٦٣م) الذي عُقد في الغرب تحديدات منهجيَّة عقلانيَّة للأسرار الكنسيَّة. فقال مثلاً: 'إنَّ الأسرار قد تأسَّست بواسطة السيِّد المسيح نفسه'. فظهر خلاف بين لاهوتيِّ الكنيسة الغربيَّة بخصوص هذا التَّحديد. وكان جوهر الخلاف هو أنَّ هناك بعض أسرار مثل الميرون، والمسحة (مسحة المرضى)، والزَّواج، والتَّوبة والاعتراف، لا يوجد في الكتاب المقدَّس ما يحدِّد أنَّ السيِّد المسيح هو الذي أسَّسها بنفسه[٢]. بينما اعتقد لاهوتيُّو كنيسة إنجلترا، أنَّ سرَّي المعموديَّة والإفخارستيَّا فقط دون باقي الخمسة أسرار الأُخرى، هما اللَّذان أسَّسهما السيِّد المسيح[٣].

ومنذ سنة ١٢٣٥م كان قد ظهر في اللاَّهوت الغربي الكاثوليكي تمييزٌ بين المادة والشَّكل The matter and the form في الأسرار الكنسيَّة. فالمادة هي العنصر الذي يجري عليه السِّر، كالماء للمعموديَّة والخُبز للإفخارستيَّا ... الخ، أمَّا الشَّكل فهو كلمات التَّقديس التي بواسطتها يتم تقديس السِّر. ولقد دخل العُلماء في مباحثات ومناقشات عقلانيَّة طويلة. وصارت صحَّة المادة وصحَّة الشَّكل، هي التي تحدِّد قانونيَّة السِّر وصلاحيَّته.

وفي اللاَّهوت الغربي أيضاً، لا تعتمد قانونيَّة السِّر على استحقاق أو عدم استحقاق المتمِّم للسِّر. وأنَّ غياب الإيمان والتَّوبة، ربما يضع عائقاً في طريق النِّعمة التي تفيض طبيعيًّا من الأسرار، وفي مثل هذه الحالات فإنَّ الفعل السَّرائري برغم قانونيَّته وصلاحيَّته، إلاَّ أنَّه يصبح عديم التَّأثير ... الخ[٤].

ولقد ضمَّنت الكنيسة الكاثوليكيَّة كلَّ إيمانها وعقيدتها فيما يختص بالأسرار الكنسيَّة، ورُتب الإكليروس فيها، وكافة الصَّلوات، وأوجه العبادة فيها، وشرح قانون الإيمان، والصَّلاة الربيَّة، والتَّعليم عن أسرار الثَّالوث، والتَّجسد، والفداء، والمجيء الثَّاني، والحياة الأبديَّة، والرُّوح القُدُس وعمله في الكنيسة والمؤمنين، والوصايا العشر ... الخ، ضمَّنت كلَّ ذلك في كتاب ''التَّعليم المسيحي'' وهو المعروف باسم Catechism ''كاتيشزم''[٥]. ولقد نقلت الكنائس الشَّرقيَّة

1- *Ad. Martyres*, 3.

2- F.L. Cross & E.A. Livingstone, *The Oxford Dictionary of The Christian Church* (*ODCC*), (2nd edition), 1988, p. 1218.

٣- لقد تبنَّت الكنيسة الأنجليكانيَّة أفكاراً أكثر إيجابيَّة في العصور الحديثة تجاه هذه الأسرار الخمسة الأُخرى.

4- F.L. Cross & E.A. Livingstone, *op. cit.*, p. 1218.

٥- بُدء في تدوينه في منتصف القرن السَّادس عشر في شكل أسئلة وأجوبة تُلقَّن لكلِّ إنسان ينتمي إلى الكنيسة الكاثوليكيَّة قبل منحه سرّ الميرون بواسطة الأُسقُف (*ODCC*, p. 249.) واستمرَّت الإضافات والتَّعديلات عليه عبر السِّنين حتى سنة ١٩٨٥م عندما ظهرت

من هذا الكتاب، بعد أن ترجمته وشرحته دونما تمعُّن، فاختلط اللاَّهوت الغربي باللاَّهوت الشَّرقي وليتنه.

ويُعرِّف ''الكاتيشزم'' الغربي، السِّرَّ الكنسي، بأنَّه ''علامةٌ خارجيَّةٌ منظورةٌ، تهبنا نعمة داخليَّة روحيَّة ...''. وهو تكرارٌ لتعريف القدِّيس أغسطينوس (٣٥٤-٤٣٠م) للسِّر، بأنه ''شكلٌ منظورٌ لنعمة غير منظورة'' أو ''علامةٌ لشيء مقدَّس''، مطبِّقاً ذلك حتى على صيغ الصَّلوات الكنسيَّة، مثل قانون الإيمان، والصَّلاة الرَّبيَّة. فبات مفهوم السِّر الكنسي بهذا الإيجاز المخل، ضعيفاً باهتاً.

وأمَّا في الشَّرق، فلم تهتم الكنيسة الشَّرقيَّة كثيراً بتفسير قانوني لكلمة ''سر'' μυστήριον (ميستيريون)، إذ ترسَّخ في وجدانها وتعاليم آبائها، أنَّ **السِّرَّ هو حياة إلهيَّة، وفعلٌ إلهيٌ فائقٌ على الإدراك، أودعه الله في الكنيسة لمنفعة المؤمنين وخلاصهم**. فعاشوا ينعمون بسرِّ المسيح والكنيسة، بسرِّ الثَّالوث والخلاص، بدون اجتهاد لتفسير معنى كلمة ''سر''. لأنَّنا نوقن كلَّ اليقين، أنَّ كلَّ اجتهاد في تفسير قانوني لكلمة ''سر'' لا يزيده إلاَّ غموضاً على غموض. ذلك لأنَّه إن استطعنا أن نفسِّر أو نشرح معنى ''السِّر''، ما صار السِّرُّ سرًّا بعد. ولكن كلَّ اجتهاد وسعي في هذا الشَّأن، هو محاولة لاستيضاح جوانب من السِّر الكنسي، في إدراك جزئي لها، على قدر ما يستطيع العقل أن يعقل لهذا الفعل الإلهي العظيم الذي عمله المسيح له المجد في كنيسته المقدَّسة، ليس منذ يوم ظهوره بيننا على الأرض، والذي هو في ذاته ''سرُّ التَّقوى'' أو ''سرُّ الإيمان''، بل منذ ما قبل الدُّهور.

وإن كان سرُّ الكنيسة هو سرُّ المسيح نفسه، لأنَّ الكنيسة هي جسد المسيح كقول الرَّسول، وإن كنَّا لا نستطيع أن نستقصي ''سرَّ المسيح'' ونستنفذ كلَّ أعماقه، فهكذا أيضاً سرّ الكنيسة. ومع ذلك فعندما يستأمن الله قدِّيسيه وأنبياءه ليعرِّفهم ويُعلن لهم أسراره، يظلّ هذا الإعلان إعلاناً قلبيًّا داخليًّا يحسُّه القلب، وبالكاد يستوعبه العقل استيعاباً جزئيًّا غير كُلِّي.

ففي حديث البابا أثناسيوس الرَّسولي (٣٢٨-٣٧٣م) عن علاقة الآب بالابن بالرُّوح القُدُس يقول:

> [وإذاً، حيث أنه توجد مثل هذه المماثلة وهذه الوحدة في الثَّالوث القدُّوس، فمن يمكنه أن يفصل الابن عن الآب أو يفصل الرُّوح عن الابن، أو عن الآب نفسه؟ ومن تصل به الجرأة حتى يقول: إنَّ أقانيم الثَّالوث غير متماثلة فيما بينها، ومختلفة في الطَّبيعة، أو أنَّ الابن من جوهر غريب عن الآب، أو أنَّ الرُّوح غريب عن الابن؟ فإن كان أحدٌ أيضاً يسأل ويبحث قائلاً: كيف حينما يوجد الرُّوح فينا، يُقال إنَّ الابن فينا؟ وحينما يكون الابن فينا، فكيف يُقال إنَّ الآب فينا؟ ... فعلى هذا (الذي يسأل) أن يفصل أولاً الشُّعاع عن النُّور، أو يفصل الحكمة عن الحكيم، أو فليخبرنا كيف تكون هذه الأمور؟
>
> فإن كان لا يمكن إتمام هذا، لكان بالأولى من عدم التَّقوى أن يوجِّه هؤلاء مثل هذه الأسئلة عن الله.

طبعة جديدة له. وفي سنة ١٩٨٦م تشكَّلت لجنة من الإكليروس واللاَّهوتيِّين لوضع كتاب ''التَّعليم المسيحي - الكاتيشزم'' في ثوب جديد، حيث ظهر في سنة ١٩٩٣م، يحوي تجديداً أو تأصيلاً لبعض النَّظريَّات اللاَّهوتيَّة في الكنيسة الكاثوليكيَّة بما يتَّفق مع آباء الكنيسة الأوائل، ممَّا أظهر بادرة تقارُب بين الكنيسة الكاثوليكيَّة والكنيسة الأرثوذكسيَّة في كثير من المبادئ التي كان مختلفاً عليها فيما سبق، وذلك بعد أن استبعد الكاتيشزم الجديد مبادئ القدِّيس أغسطينوس التي لم تعُد تُناسب العصر، على حد قول الكنيسة الكاثوليكيَّة، وكذلك الفكر اللاَّهوتي الذي روَّج له في الغرب اللاَّهوتي الإنجليزي أنْسلمْ (رئيس أساقفة كانتربري في القرن الحادي عشر)، حيث أخذت الكنيسة الكاثوليكيَّة بآرائه، وتسرَّبت بعض تلك الآراء إلى كتابات بعض المؤلِّفين في الكنيسة الشَّرقيَّة عن أسباب الفداء والخلاص، والتي يحصرها في أسباب قانونيَّة مثل إرضاء الغضب والعدل الإلهيَّين، وتلوُّث الإنسان بخطيئة آدم الأصليَّة ... الخ. حيث اعترف الكاتيشزم الجديد بالأُسُس الإيمانيَّة الرَّئيسيَّة التي يعترف بها الأرثوذكس الشَّرقيُّون، وأعطى الأهميَّة الأولى لآباء الكنيسة الذين كتبوا باليونانيَّة مثلما فعل مع الذين كتبوا باللاَّتينيَّة، وكذلك التَّقليد المستيكي الأصيل الذي يشترك فيه الشَّرق والغرب، محاولاً أن يتجنَّب منهج بلاجيوس، ذلك الرَّاهب البريطاني المولد، الذي ترهَّب في أواخر القرن الرَّابع الميلادي، وعاش في روما، وكان يؤكِّد على الجهاد البشري دون مساندة النِّعمة في سبيل خلاص الإنسان، ولقد انشغل القدِّيس أغسطينوس بالصِّراع معه. بينما يؤكِّد الفكر الأرثوذكسي بشدَّة على دور النِّعمة واشتراكها مع إرادة الإنسان في تكميل خلاصه، حيث تُصبح الفضيلة عملاً إلهيًّا بشريًّا مشترَكاً.

لأنَّ التَّقليد لا يُعلن لنا اللاَّهوت بإيضاحات كلاميَّة بل بالإيمان. واستخدام العقل يلزم أن يكون بروح التَّقوى والوقار. لأنَّ الرَّسول بولس قد أذاع إنجيل صليب المخلِّص كما قال «لا بكلام الحكمة، بل ببرهان الرُّوح والقوَّة» (١كورنثوس ٢:٤)[٦].

وكثيراً ما حذَّر القدِّيس أثناسيوس الرَّسولي من طريقة الحوار والملاججة في شؤون اللاَّهوت، فيقول:

[إنَّ هؤلاء الذين يناظرون ويتباحثون في أين يكون الله، وكيف يكون الله، وبأيِّ طبيعة يقوم الآب؟ مثل هذه التَّساؤلات تُعتبر لا دينيَّة، ولن تزيد الإنسان إلاَّ جهالة فيما يختص بالله. كذلك فإنَّه يخرج على القانون من يجازف في فحص كيفيَّة ولادة ابن الله] (ضدَّ الأريوسيِّين ٢:٣٦).

ويقول القدِّيس غريغوريوس النِّيؤلوغوس (٣٢٩-٣٨٩):

[لا تنشغل في تأمُّلك في كيفيَّة ميلاد الابن من الآب، لأنَّ هذا ليس أمراً في جانب الأمان. فتكريم هذه الحقائق التَّعليميَّة ينبغي أن يكون في صمت، لأنَّه أمرٌ عظيمٌ وفائقٌ أن تدرك الحقيقة والكيفيَّة. فنحن لا نعرف إن كانت الملائكة نفسها تدرك هذا، فكم بالأقل نحن].

ويقول القدِّيس باسيليوس الكبير (٣٣٠-٣٧٩م):

[لا تجري وراء فحص غير المفحوص، فأنت لن تبلغ كشفه ... فإذا لم ترعو واخترت العناء، فسوف يسخر النَّاس منك، أو بالحري يكون على جسارتك ... آمن فقط بالمكتوب، ولا تجري وراء ما لم يُكتب لك][٧].

الآن نستطيع أن نفهم ما يعنيه الرَّسول بولس بقوله: «إن كنتم قد سمعتم بتدبير نعمة الله المعطاة لي لأجلكم، أنه بإعلان **عرَّفني بالسِّر** ... الذي بحسبه حينما تقرأونه تقدرون أن تفهموا درايتي بسرِّ المسيح، الذي في أجيال أُخَر لم يُعرَّف به بنو البشر كما قد أعلن الآن لرُسله القدِّيسين وأنبيائه بالرُّوح» (أفسس ٣:٢-٥).

إذاً؛ إعلان السِّر هو بالرُّوح القُدُس، وهو إعلان قلبي داخلي، يمكن للعقل أن يعبِّر عنه في حدود ضعيفة، ولكن يظل الإعلان إعلاناً خفيًّا مستوراً، ليظلّ السِّرُّ سرًّا. فهل استطاع أحدٌ حتى اليَوم أن يسبر بالكامل سرَّ الإنجيل؟[٨]، أو يستوعب كلَّ سرِّ ملكوت الله؟[٩]، أو يدرك كليًّا كُنه الميلاد الجديد من الله بالماء والرُّوح؟[١٠]، أو يعقل أنَّنا نتَّحد بالمسيح له المجد مأكولاً ومشروباً في سرِّ الإفخارستيَّا؟ فكيف يمكن للعقل أن يستوعب هذا؟ إنه الإيمان، والإيمان القلبي أوَّلاً، والذي نعبِّر عنه بكلماتنا ثانية في شكل قانوني محدَّد، لتُعبِّر كلماتُنا عنه، لا لتحتويه كلّه.

وهكذا ظلَّت أسرار الكنيسة وأسرار اللاَّهوت في حياة الكنيسة الأولى ملتحمة بليتورجيَّتها، ومختَبرة في الكنيسة بحياة عابدة ملؤها الإيمان والتَّقوى، يتذوَّقها الإنسان شاهداً ما أطيبها، فيؤمن بها بدون تحديد مدرسي لمفهومها، أو تعريف وتصنيف لها، ومتى يبطل فعلها؟ ومتى يسري مفعولها؟ وعددها وشروط منحها ... الخ.

فهل يمكنك أن تصف في كلمات طعم التُّفَّاح مثلاً؟ أو تعبِّر عن رائحة الأزهار الجميلة بتعبيرات كلاميَّة؟ فهكذا أسرار الكنيسة إذا لم يختبرها القلب، تظل معرفتها العقليَّة جدباء لا تجدي نفعاً.

٦- رسائل القدِّيس أثناسيوس عن الرُّوح القُدُس، ١:١٩، ٢٠

Cf. *PG* 26, 573.28-577.5

٧- عظة ضدَّ الذين يقولون بافتراء، أننا نعبد ثلاثة آلهة.

Adversus eus qui per calumniam dicunt dici a nobis trés deos, *PG* 31, 1493.

٨- انظر: أفسس ٦:١٩

٩- انظر: مرقس ٤:١١

١٠- انظر: يوحنا ص٣

لست أودُّ أن أقلِّل من أهميَّة الحديث عن الأسرار الكنسيَّة، وشرحها، وفهمها، ولكنَّني أريد أن نستعيد تراث الكنيسة الشَّرقيَّة الأصيل، وهو التُّراث الذي لا يعالج أو يشرح الأسرار بطريقة منهجيَّة مدرسيَّة قانونيَّة، بل يفسح المجال بكليَّته لشرح الأسرار من داخل اللِّيتورجيَّا، وحياة الكنيسة وصلواتها، وعبادتها، رابطاً بين السِّرِّ الكنسي والحياة التَّقوية لمتقبِّليه، فيأتي السِّرّ غايته، كحياة معاشه ومختَبرة.

فالإيمان، هو الدَّليل على حقيقة وجود الأشياء غير المنظورة، وهو أبعد ما يكون عن الاختبار العلمي الذي يحتاج إلى براهين وإثبات. علينا أن نحرِّر تساؤلاتنا من طرحها بطريقة خاطئة، لأنَّ الخطأ الفادح يكمُن في أننا لسنا نحاول فقط أن نفسِّر الأرضيَّات بالسَّمائيَّات، بل نبغي تفسير السَّماويَّات والأمور التي تفوق الطَّبيعة، بمنطق عالمي، ووفق مقولات بشريَّة مغلوطة وناقصة[١١].

إنَّ كتابات الآباء في الكنيسة الأولى، تشرح وتفسِّر الأسرار من داخل الاحتفال اللِّيتورجي الفِّعلي بها، كون اللِّيتورجيَّا هي حياة الكنيسة وإيمانها. فالسِّرُّ الكنسي ملتحم باللِّيتورجيَّا، ولا يكمُل بدونها. فالشَّركة في الحياة اللِّيتورجيَّة في الكنيسة، هي الضَّمان الوحيد لتفسير السِّرِّ، تفسيراً اختباريًّا حياتيًّا معاشاً، وهو ما لم يفعله اللاَّهوت الغربي، الذي عزل السِّرَّ عن اللِّيتورجيَّا، وجعله أداة نعمة قائمة بذاتها، فأفقد اللِّيتورجيَّا وظيفتها، والتي هي استعلان السِّرّ وغايته. فسرُّ الإنجيل نفسه لا يُستعلَن إلاَّ من داخل الكنيسة ونظام عبادتها وصلواتها، لأنَّ معرفة الإنجيل نفسه إذا لم تؤدِّي إلى حياة كنسيَّة تقويَّة، تظلّ معرفة إنجيليَّة عقليَّة، حتى وإن لبست هذه المعرفة ثوباً من تأمُّلات روحيَّة، أو تفسيرات لاهوتيَّة. فإن كنتَ تحبّ الإنجيل، فليظهر هذا من خلال حياة شركة فعليَّة تحياها في الكنيسة المقدَّسة بأسرارها وليتورجيَّتها.

وفي اختصار، كلُّ شرح وتفسير لأيِّ سرٍّ كنسي، لا يُفضي في النِّهاية إلى الإفخارستيَّا ويصُب فيها، هو شرحٌ عقلاني غريبٌ عن اللاَّهوت الشَّرقي، حتى لو اكتسى ثوب البلاغة، وإتقان الأسلوب. فأيُّ سرٍّ كنسي في حدِّ ذاته لا يمكن أن يكون نعمة إلهيَّة، إلاَّ إذا اكتمل بالشَّركة في جسد الرَّب ودمه الأقدسَين، وهنا يكمُن قصور المفهوم الأوغسطيني للسِّر.

السِّرُّ الكنسي هو واسطة العلاقة بين الله والإنسان، وفي ذات الوقت مجال تحقيقها الوحيد. فبالسِّرِّ الكنسي ننال حياة الله فينا، وبالسِّرِّ الكنسي يسكب الله فينا كلّ هباته وعطاياه ومواهبه وأسراره. فهو باب دخولنا إليه، أو بالحري دخوله إلينا. وهو الطَّريق الوحيد لسكناه فينا. هذا ما تفعله الكنيسة وتحقِّقه الأسرار فينا.

وهكذا تلتحم الحياة اللِّيتورجيَّة في الكنيسة مع مضمون أسرارها، فتمتزج التَّقوى باللاَّهوت. فاللِّيتورجيَّا تُكمِّل السِّرَّ الكنسي، والسِّرُّ الكنسي يُحقِّق اللِّيتورجيَّا، فتصبح العبادة هي مصدر العقيدة.

إنَّنا لا نستطيع أن نفصل أسرار الكنيسة عن أسرار اللاَّهوت، أي الجسد عن الرأس، لأنَّ المسيح هو رأس الكنيسة[١٢] والكنيسة هي جسد المسيح[١٣]، ورسول الكنيسة هو مجد المسيح[١٤]. فسرُّ المعموديَّة يعلن سرَّ موت المسيح وقيامته، بل ويحقِّقه. فهل يستطيع من لا يجوز الموت والقيامة مع المسيح في المعموديَّة أن يقول: ''المسيح قام؟'' وسرُّ التَّجسُّد بكلِّ تدبير الخلاص فيه، كامنٌ في سرِّ الإفخارستيَّا ومحقَّق فيه. فسرُّ التَّجسُّد هو سرُّ التَّقوى[١٥]، وسرُّ الإفخارستيَّا هو عينه سرُّ التَّقوى كقول القُدَّاس الإلهي: ''ووضع لنا هذا السِّرَّ العظيم الذي للتَّقوى''. فبدون

١١- انظر: الأب ألكسندر شميمان، الإفخارستيَّا سرّ الملكوت، تعريب سامر عبّود، منشورات النُّور، ١٩٩٣م، ص ٢٤٥

١٢- أفسس ٥:٢٣

١٣- كولوسي ١:٢٤

١٤- ٢كورنثوس ٨:٢٣

١٥- ١تيموثاوس ٣:١٦

الإفخارستيَّا تصبح قضية تجسُّد ابن الله قضيَّة لاهوتيَّة بحتة، بعيدة عن كونها سبب حياة تقويَّة للذين يؤمنون بالمسيح. وأيضاً سرُّ الميرون المقدَّس في الكنيسة، هو سرُّ الرُّوح القُدُس فيها.

إذاً فالكنيسة هي التي تُعلن سرَّ الثَّالوث، وسرَّ المسيح، وخارجاً عنها هي دراسات لاهوتيَّة أكاديميَّة، تهب شهادات الدُّكتوراه، ولكنَّها لا تهب الحياة، لأنَّها إن تكلَّمَتْ عن الأسرار، تجعل منها واجبات دينيَّة، تُتمَّم كعُرف كنسي، حتى وإن زيَّنَتها ببريق ألفاظ محبوكة المعنى.

اسمع ما يقوله القدِّيس بولس الرَّسول كيف أنَّ الكنيسة هي واسطة التَّعرُّف على سرِّ الثَّالوث: «... لي أنا أصغر جميع القدِّيسين أُعطيَت هذه النِّعمة، أن أبشِّر بين الأُمم بغنى المسيح الذي لا يُستقصى، وأُنيرَ الجميع في ما هو شركة السِّرِّ المكتوم منذ الدُّهور في الله خالق الجميع بيسوعَ المسيح، لكي يُعرَّف الآن عند الرُّؤَساء والسَّلاطين في السَّماويَّات **بواسطة الكنيسة** بحكمة الله المتنوِّعة حسب قصد الدُّهور الذي صَنَعهُ في المسيح يسوع ربِّنا ...» (أفسس ٣:٨-١١).